إذا قيس عن علم به ما وراءه • من المخبر لم يوجد بجوهره كنهه

لظاهره مرأى قبيح وإنه • على قبحه من حسنه كله وجه

وقال أيضاً

بناء الغنى بالجد ما يتمناه • ويدركه بالجد ما يتوقاه

ويخفق فيما كان يرجو سعيه • ويأتيه ما يخشيه من حيث يخشاه

فكم من مولٍّ وجهه عن مراده • ومن معرضٍ عن وجه ما يتمناه

ومن متولٍّ مطلباً لينا[له] • و[...]طالب في تدبير ما يتولاه

ومن كارهٍ للشيء فيه حياته • ومن راغبٍ فيه منيته ما باياه

ومن جاهلٍ أخفى التغافل نقصه • ومن عالمٍ أبدى الكمال فأخفاه

ومن

ومن ناطقٍ يخفى عميه لسانه • ومن صامتٍ والدر بين ثناياه

ومن بالغٍ مأموله وهو طالب • ومن مدعٍ إدراكه وهو منضاه

ومن مبتغٍ عند المجاز حقيقةً • ومن طالبٍ ما فاته وتعداه

وكلٌّ بتقدير الذي الكل أمره • فتلكم بلاياه وهذي عطاياه

فلا يبتئسن المرء من روح من بدا • بخلق أبيه طينة ثم سواه

وأشعل نار الروح فيه بنفخة • أضاء بها ما كان ميتاً فأحياه

وأخرج منه زوجه سكناً له • تقرت بها بعد التفرد عيناه

فأخرج من فوق [illegible] الجنة بهما • و[illegible] عنهما من أجله فهي مبداه

فذلكم الله الذي جل ذكره • وعز وحسبي أن أقول هو الله

Copyright © King Saud University